Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأسرع سكرتيره يقرأ اسمى بلهفة ويتطلع اليه مبتسما فقال : نعم ، نعم .. الرحلة للسودان مشيا على القدمين ! ثم عاودته نوبة الضحك ـ وضحكت أنا أيضا حين تذكرت . قال وسط ضحكاته وهو يمسك جبينه : عدنا قبل أن نصل الى الحوامدية .. بل قبل أن نخرج من الجيزة .

فقلت له : أنت الذى بدأت بالشكوى .

ـ تورمت أقدامنا ، ولم نستطع أن نشرح شيئا لشرف القسم الداخلى . ولكن ماذا حدث لمشاريعك الأخرى ؟

قال السكرتير بهمس مسموع وهو يشير للأوراق هل ... ؟

فقال له : نعم ، نعم ..

ثم أملاه سطرين ، وأشار لى السكرتير أن أوقع وهو يبتسم فى وجهى ثم جمع أوراقه وخرج .

قال لى حين خرج السكرتير ـ احك لى . ماذا حدث لك ؟ .. كنت تفكر أن تعمل طباخا على مركب وتهاجر للبرازيل أليس كذلك ؟

قلت : أنا الآن منتسب لكلية التجارة ..

ربحنا نتكلم ساعة ، وقبل أن أخرج سألته عن التحقيق فقال بلا اهتمام :